أصول وعناصر البحث العلمي

مرحلة صورة البحث النهائية

أ.د. نصيف جاسم الدليمي



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسـم الكتاب : أصول وعناصر البحث العلمي
المـؤلف : أ.د. نصيف جاسم الدليمي
رقـم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١١



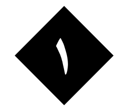
Tokoboko_٥@yahoo.com

الإهداء

إلى كل الذين ساروا على طريق العلم بحثًا وتجريبًا.

أهدي لهم هذا المنجز الصغير.

البحث العلمي



هو طلب الحقيقة وإعلانها، باستخدام مختلف الوسائل العلمية والمصــادر الرصــينة والموثوقة والمتفق عليها من اجل اختراع شـــيء أو اكتشـــافه أو إزالة الغموض الذي يعتريه أو تســـليط الضوء على جانب مشوش فيه أو تطويره أوحل مشكلة معينة أو الإجابة على تســاؤل يطرح نفســه، بهدف الوصــول إلى نتائج تعزز تثبيت تلك الحقيقة ووضــــعها في متناول المجتمع لخدمة الإنسان ونمو الحياة وتطورها.

وطلب الحقيقة يســتلزم من الباحث اتخاذ ســلســلة من الإجراءات المبرمجة ومن ضــمنها الدراســة والتقصــي وتحري المعلومات الصــحيحة التي تخص موضــوع البحث واســتخدام أساليب ووسائل علمية سليمة لتوظيف المعلومات التي يستقيها الباحث وتجريبها في عملية علمية متعارف عليها وواضــحة المعالم كي يتوصــل إلى نتائج تتيح له اســتنتاج مايمكن أن يعزز ويبرهن وصوله إلى الحقيقة التي افترضها ويبغي الوصول إليها قبل ولوجه عالم البحث الذي تصـدى له عند ذاك يصـبح للباحث الحق في نشــرها وإعلانها باســمه كي يتاح له تحقيق الغرض الذي بدأ بحثه لأجله.

يعد البحث العلمي من أهم النشــاطات التي تهتم بها وترعاها الدول المتقدمة وترصــد لها موازنات هائلة لتغطية فعالياتها وبرامجها ومســتلزماتها المختلفة كي تؤدي وظيفتها وتؤتي ثمارها وتحقق أفضــل النتائج التي تدخل كعامل حاســم يميز بين دولة وأخرى في تطور وتنمية الحياة خدمة للإنســان ومفردات حياته.

ولا بد هنا من التذكير بان جميع الاختراعات والاكتشــافات والنظريات العلمية التي بنيت عليها تطبيقات مهمة ســاهمت في هذا التطور الهائل والتقدم المستمر في العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات إنما هي نتاج للبحث العلمي وحصــاد طريق طويل سلكته أفواج متعاقبة من الباحثين بدعم غير محدود من بلدانهم .

وأكبر العلماء في أي مجال علمي ممن تميزوا وذاع صـيتهم ونالوا جوائز عالمية معروفة أو جوائز محلية في بلدانهم قد بدأ باحثا وبعد تحقيق نتائج بحثه وإثباتها وإعلانها يصـــبح عالما أو مخترعا أو مكتشفا أو مصلحا.الخ..والبحث العلمي متاح للجميع وبدون حدود او حواجز طالما تخدم نتائج البحث الايجابية الإنســانية وتحقق تطورا علميا متميزا في مجال ما، حيث العلم للجميع لذلك فان البحث العلمي من حق الجميع .

واستمرار البحث العلمي وتواصله عبر العصور في تراكم متطور ومتصاعد يجعل الباحثين في حالة اكتشاف دائم ومستمر لجوانب الحقيقة التي قد تتغير في جانب منها أو تنسف كليا تبعا للظروف والإمكانيات العلمية وشــروط الحياة التي تنمو وتتغير باســتمرار.فكثير من النظريات العلمية التي أثبتتها البحوث في حقب زمنية معينة وكانت تمثل ثورة علمية وقتذاك لكن باحثين آخرين عادوا لدراســتها في أزمنة لاحقة فاثبتوا إما خطأها أو قصـــور جوانب معينة فيها أو عدم اكتمال أجزائها فطوروها وصححوها وهكذا فما دامت الحياة مستمرة وفي تطور فان كل الدراسات والنظريات السابقة عرضة للتغيير من خلال البحث والتجريب والوصول إلى نتائج جديدة .

والتجريب بكل معانيه ومدلولاته اشـــتقاق أدبي من مبادئ البحث العلمي لكون التجريب بحث لمعطيات وصـــولا إلى مســلمات وبديهيات وحقائق . والبحث العلمي هو وضـــع افتراضـــات وتدقيقها وفحصـــها ومناقشـــتها باســتخدام مختلف الوســائل العلمية المتاحة عرضـــا وتفنيدا للمعلومات المتعارف عليها وصـــولا إلى نتائج جديدة واســتنتاجات أصــيلة تغير من المفاهيم وتبدل من القناعات بما يســـهم في تطور العلم ونمو المجتمعات في شتى المجالات التي تجعل منها في تقدم دائم .

البحـث العلمي والتجريـب تؤمـان متلازمـان في الحيـاة والحركة ويتضـمن احدهما عناصـر الآخر فالبحث العلمي هو تجريب بحد ذاته والتجريب هو بحث عن حقائق جديدة بأسـلوب بحثي منظم وبطرق مختلفة .

وللبحث العلمي أهمية كبرى في حياة الأمم فالدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا واجتماعيا وثقافيا وفنيا هي الدول التي تضـع البحث العلمي في أعلى سـلم أولوياتها وتهتم به اهتماما كبيرا وترصد له مواردًا مادية ضخمة وكافية وتهتم بشؤون الباحثين وتشجعهم وتغدق عليهم وتوفر لهم العيش الكريم لأنهم رأسمالها الحقيقي وصناع نهضتها وتطورها .

وما الهوة السحيقة بين بلداننا- بلدان العالم الثالث- وبين بلدان العالم المتطور والمتحضـر والصـناعي إلا نتيجة لعدم اهتمام الحكومات العربية والإسـلامية في البحث العلمي وعدم رعاية أنشطته بشكل كاف وإهمال العلماء والباحثين لدرجة جعلت قسما منهم يموتون جوعا ومرضـا والاعتماد كليا على ما تنتجه الدول الصـناعية الكبرى المعروفة في توفير كل احتياجاتنا من الأجهزة والسلاح وحتى الغذاء .

وتشير بعض الدراسات إلى إن ما تنفقه إسرائيل -هذا الكيان الصـغير- علي البحث العلمي من موازنتها السـنوية يفوق جميع ما يرصـد للبحث العلمي من أموال في جميع الدول العربية مجتمعة،هذا بالتحديد ما جعل إسـرائيل تتفوق على العرب بالعلم والسـلاح والتكنولوجيا وكثير من المجالات الأخرى.وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار إمكانيات العرب المادية والبشـرية قياسـا ببقية الدول المتقدمة، يتبين لنامدى اهتمام إسـرائيل بالبحث العلمي أمام لامبالاتنا في هذا الجانب الحيوي مما زادنا يأسـا وتراجعا لأننا نتعمد إهمال المجالات الحيوية التي تسـهم بتعزيز قوتنا وقدراتنا وعلى رأسـها البحث العلمي وننصـرف إلى مجالات تبتعد بنا شيئا فشيئا نحو الهاوية إلى إن وجدنا أنفسنا

خارج الزمن ونغرد بعيدا عن سـرب الحضـارة والمدنية، نتغني بأمجادنا في العصـور السـحيقة في الوقت الذي نغرق فيه في ظلمة الجهل والأمية والفسـاد..إسـرائيل هذا الكيان الصـغير يملك من العلماء والباحثين أضـعاف ماتملكه الدول العربية مجتمعة ، وسـبب ذلك ليس تفوق العقل اليهودي وإنما يرجع إلى الاهتمـام والرعـايـة والـدعم الـذي توليـه حكومـة إسـرائيـل والحكومـات الغربيـة بـالبحـث العلمي والبـاحثين والعلمـاء وتشجيعهم الأمر الذي خلق قاعدة علمية بحثية رصينة ومتطورة حملت على أكتافها نهضتهم وتفوقهم.

من ذلك تتضح لنا أهمية البحث العلمي في حياة الأمم والدور الكبير الذي يلعبه في امتلاكها ناصـية العلم التي بدونها لايمكن للدول أن تنهض وتتقدم وتصـل إلى حافات العلوم المختلفة التي تكسبها احتراما وهيبة وعزه.

أهم أنواع البحوث

- **التقرير الصـفي ومشـاريع الطلبة:**وهو البحث أو التقرير البسـيط الذي يُطلب من الطلبة في الصـفوف غير المنتهية من دراسـتهم أوفي مرحلة البكالوريوس على موضـوع معين لزيادة اطلاع الطلبة على ذلك الموضـوع من خلال اطلاعهم على عدة مصادر تتعرض له غير الكتاب المقرر،ولاتزيد صفحاته في الأعم عن ١٥صـفحه. وهنالك بعض الجامعات تطلب من طلبة كلياتها أو طلبة بعض الأقسـام فيها بحوثا للتخرج كشـرط لحصـولهم على درجة البكالوريوس وتكون هذه البحوث أنضج من التقرير الصـفي وصـفحاته أكثر ومصـادره كذلك أكثر،وغالبا ما يحدد مشـرفا من الأسـاتذة المتخصـصـين على مجموعة من الطلبة ،يوجههم ويتابع عملهم عبر مراحلـه المختلفـة ويقوّم جهودهم ويعينهم على إتمـامـه على أكمل وجه.

- **رســـالـة الـدبلوم العـالي والمـاجســـتير**:الدبلوم العـالي والماجستير شهادتان جامعيتان بعد مرحلة البكالوريوس والدبلوم العالي بداية مرحلة الدراســـات العليا،وجزء من متطلبات نيل شـــهادة الدبلوم العالي أو شـــهادة الماجســتير البحث العلمي الذي يقدم في نهاية الفترة المحددة لكل دراســـة وتكون عادة مثل هذه البحوث تحت أشراف أستاذ متخصص ولها مواصفات تختلف كثيرا في الهدف والوسـائل عن بحوث تخرج طلبة البكالوريوس حيث تناقش من قبل لجنة متخصصـة تتكون من ثلاثة أشـخاص زائدا المشرف في جلسة علنية يتم فيها دفاع الطالب عن رسالته ثم تقرر اللجنة في نهاية الجلسة منحه الشهادة أو اتخاذ اجراءآت أخرى ضمن تعليمات الدراسات العليا في الجامعات.
- **أطروحة الدكتوراه:**شهادة الدكتوراه وهي الشهادة الأعلى في الدراسـات الجامعية ويتطلب الحصـول عليها مرور الطالب ببرنـامج دراســـي تكون أطروحـة الـدكتوراه الجزء الأهم من متطلباته. ويمتاز بحث الدكتوراه عن البحوث المذكورة ســـابقا في كونه يجب إن يأتي الباحث من خلاله بشـــيء جديد على مســتوى المشـــكلة التي يبحثها أو يحلها ويجب إن تكون نتائجه واســتنتاجاته أصــيلة متميزة ومنتجة وتنجز أطروحة الدكتوراه تحت أشراف أستاذ متخصص وتناقش من قبل لجنة متخصصة تتكون من خمسة أساتذة بذات الاختصاص زائدا المشرف، فيقوم الباحث بالدفاع عن بحثه وتقوم اللجنة في نهاية المناقشـــة بمنحه الشـهادة والتقدير الملائمين لمستواه وحسـب تعليمات الدراسـات العليا في الجامعات.
- **بحوث الترقيات العلمية:**هذه البحوث يتقدم بها التدريســي المعين في الجامعة للحصـول على لقب علمي عن طريق الترقية العلمية إلى مرتبة أعلى (من مدرس مســـاعد إلى مرتبة مدرس ببحثين كحد أدنى،ومن مدرس إلى أســتاذ مســاعد بثلاثة بحوث كحد أدنى،ومن أسـتاذ مسـاعد إلى مرتبة أسـتاذ بخمسـة بحوث كحد أدنى)،ولهذه البحوث مواصفات معينه حيث يجب أن تنشر

- في مجلات علمية متخصصة ثم ترسل من بعد ذلك إلى ثلاثة خبراء يقومون بتقويمها وبيان مدى صلاحيتها للترقية المطلوبة، وتثبيت التقدير الخاص المعتمد لهذه المهمة (مفيد.قيم .أصيل) فإذا كان تقييم أحدها (مفيد) فان ذلك يعني لايصلح لهذه الترقية وكلمة (قيم) تفيد الباحث في ترقيته من مدرس إلى أستاذ مساعد فقط لأن مرتبة الأستاذية تتطلب إن تكون جميع البحوث (أصيلة) ومبتكرة.

- **بحوث التفرغ العلمي:**في جميع الجامعات القديمة والرصينة يستطيع من هم بمرتبة أستاذ أو أستاذ مساعد عند الضرورة إن يتمتع بالتفرغ العلمي لمدة عام في بلد دراسته أو أي بلد آخر يحصل فيه من إحدى الجامعات على قبول ،وأن يتفرغ هناك لإجراء بحث يتعلق بموضوع اختصاصه الغاية منه الوقوف على أحدث التطورات العلمية في حقل اختصاصه ويتوجب عليه إن يقدم الموضوع وخطة البحث إلى كليته ثم الجامعة ويتم إقرارها قبل تفرغه ويطالب عند عودته بالبحث جاهزا ومنشورا.

- **بحوث تطوير الاختصاص:**الكثير من الأقسام العلمية في الكليات والجامعات تعد خططا سنوية لبحوث أساتذتها في مجالات اختصاصهم وذلك لضمان استمرار التدريسيين في تطوير قدراتهم البحثية والعلمية والتدريسية.

- **بحوث المؤتمرات العلمية:**وهي البحوث التي يقدمها التدريسيين ومختلف الأكاديميين في المؤتمرات العلمية التي تقام لذلك الغرض والتي تعقد خارج البلد أو داخله،وعادة تقوم أمانة المؤتمر بتعميم الدوار الخاص به والذي يحتوي على المحاور الرئيسية والفرعية التي يمكن للباحثين إن يكتبوا فيها وتكتب البحوث حسب الاهتمام والتخصص وتلقى في المؤتمر ويمكن إن يستخدمها التدريسي في الترقية العلمية بعد نشر وقائع المؤتمر.

- **بحوث نيل الجوائز:** هنالك بعض المؤسسات العلمية والفنية والأكاديمية تعلن عن حاجتها لأجراء بحوث متخصصة بمواضيع معينة وترصد لذلك جوائز محددة لمن يفوز بحثه ويحضى بقبول الخبراء الذين تنتدبهم هذه المؤسسة لغرض تقويمها فيتقدم الباحثين ببحوثهم لنيل تلك الجوائز وغالبا ماتكون مادية.
- **بحوث المكاتب الاستشارية :** هنالك مكاتب استشارية متخصصة تقوم بإجراء بحوث تكلف بها سواء كانت من الدولة أو من الشركات أو الأشخاص لقاء أجور تدفع لهذه المكاتب التي تخضع لنظام داخلي يقسم الموارد بنسب معينة بين الباحث والمكتب ويكون طابع البحوث التي تنتجها المكاتب الاستشارية عبارة عن علاج لمشاكل محددة أو انجاز دراسات جدوى أو دراسات خاصة بمشاريع مستحدثة..الخ.
- **بحوث التعاقد القصدي :** وتكون طبيعة هذه البحوث خاصة جدا أو تحمل طابعا من السرية حيث يتم التوجه إلى باحث بعينه بسبب تخصصه الدقيق بالمشكلة وتفرده في إمكانية حلها فيقوم بإنجاز البحث بصيغة التعاقد الشخصي .
- **بحوث الوكالات الدولية:** وهذه الوكالات متخصصة وتمول من قبل الدولة وتجري أبحاثها باستمرار لتطوير جوانب تهتم بها الدول في شتى المجالات.(مثل وكالة ناسا).

الباحث

الباحث هو إما طالب يتم تكليفه بكتابة بحث بسيط أو تقرير صفي بموضوع يتعلق باختصاصه كجزء من متطلبات الدراسة في القسم الذي يدرس فيه.أو طالب في مرحلة الدراسات العليا يكتب بحثا لنيل درجة علمية عالية (دبلوم أو ماجستير أو دكتوراه).أو أستاذا أكاديميا يبغي الترقية العلمية فيختار مواضيع معينه باختصاصه ويقوم بكتابة بحوث علمية لها مواصفات

معينه ومسـتلزمات محدده كي يحصـل علي درجة علمية متقدمه (مدرس أو أستاذ مساعد أو أستاذ).أو أستاذا يحصل على تفرغا علميا .

أو متخصصـا أكاديميا سـواء في الجامعة أو خارجها يكتب بحثا ويشـارك به في مسـابقة معلنه لنيل جائزة موصـوفة.أو تدريسيا يكتب بحثا لتطوير اختصاصه.

أو أكاديميا في مكتب استشاري أو مركز بحثي يجري بحوثا يتم تكليفه بها حسـب تخصـصـه لحل مشـاكل تخص الدولة والمجتمع.أو عـالم تثيره ظواهر الكون الـذي يحيط بـه وتـدفعـه تسـاؤلات ملحه للبحث في حوادث معينة لاكتشـاف حقائق جديدة خدمة للعلم والإنسانية.

وللبـاحـث في مختلف المجـالات المـذكورة على اختلاف مسـتويـاتهـا وأغراضـهـا مواصـفـات قيـاسـيـه متعـارف عليهاوخصائص يجب أن تتوفر فيه :

- الميل إلى دراسـة موضـوع معين دون آخر وعلى هذا يجب أن لايفرض عليه الموضـوع لأن عامل الميل والرغبة يدفعه لحب العمل والإبداع فيه.
- حب الاستطلاع والقدرة على السعي وراء المراجع أينما كانت سـواء كانت هذه المراجع ترتبط بالموضـوع ارتباطا جوهريا أو ثانويا.
- القدرة على التـأمل والتمحيص وبـذل الوقت الكـافي في مختلف مراحل البحث.
- الصـبر وسـعة الصـدر وتحمل النقد البناء واحتمال المناقشة.
- قوة الذاكرة وقدرتها على الاسترجاع .
- العقلية الموضوعية القادرة على الملاحظة والكتابة بروح محايدة منطقية .

- التمكن من اللغة التي يكتب بها البحث لأنها وسيلة أدائه الأساسية ويتمثل هذا في وضوح التعبير ودقته وجودته وصحته النحوية والصرفية.
- إجادة بعض اللغات الأجنبية التي تعين الباحث على الاطلاع على أهم المراجع المتصلة بموضوع البحث .
- الأمانة العلمية وهي من أهم صفات الباحث الجيد التي تبين مدى صدقه وحياديته واحترام جهود الآخرين وعدم سرقتها ووضعها في بحثه دون الإشارة إلى صاحبها .
- التنظيم والترتيب حيث ينعكس ذلك بشكل مباشر على مجريات بحثه ويخرجه إخراجا نموذجيا.
- قدرته على الاحتمال وتحمل المسؤولية لان مراحل البحث قد تجبره على اتخاذ قرارات جوهرية تغير من مسارات بحثه.
- احترام آراء الآخر وعدم السخرية والاستهزاء من أفكار الآخرين وجهودهم مهما بدت له تافهة لأنه قد يجدها في مراحل لاحقه تبدو غير ذلك.
- التواضع والابتعاد عن كل ما يبدو غرورا أو تأكيدا للذات واعتدادا بالنفس والتعامل مع تجارب الآخرين بروح الباحث المبتدئ لكي يتسنى له رؤية جميع جوانبها السلبية والايجابية بسهولة ويسر .
- القدرة على التخطيط السليم لضمان تحقيق أفضل النتائج في أقل وقت ممكن لأن معظم البحوث محكومة بزمن محدد.
- الذهنية ألاستنتاجيه التي تتيح له استخلاص مايريد بسهولة ووضوح دون لبس أو غموض.

- التركيز والسـيطرة على قدراته التخيلية التي قد تدفع به في بعض الأحيان إلى مسـارات بعيدة عن جوهر البحث وتبعده عن خطوات الخطة المرسومة لتحقيق أهدافه.
- قدرته على التعبير عن المعاني الجوهرية الهامة بأقل قدر من الكلمات المعبرة لتحاشـي الإسـهاب والثرثرة التي قد تشوش القارئ وتضيع عليه فرصة فهم المادة كما ينبغي.
- الالتزام بتوجيهات الأسـتاذ المشـرف وطاعته واحترام آرائه لأن رؤيته للمسـائل عبر مراحل البحث تنبع من كونه مسـئول أكثر حيادية من الباحث لذلك فأن ملاحظاته تعد عاملا حاسما في تقويم البحث ومجرياته.
- عدم إهمال أية معلومة لها علاقة بالبحث مهما كانت درجة علاقتها لأنها قد تصبح أكثر قربا من خلال السير والتقدم بمجريات البحث .

عناصر البحث العلمي



يتكون البحث العلمي ســـواءا كان تربويا أو أدبيا أو فنيا أو ينتمي للعلوم الصرفة وغيرها يتكون من عناصر أساسية ومهمة لا يمكن تجاوز أي منها لان غياب عنصر ما يسبب خللا هيكليا يؤثر ســلبيا في جميع مراحل البحث المهمة وعلى رأســـها نتائج البحث، وأصـــبحت هيكلية البحث العلمي علما قائما بحد ذاته ويـدرس في جميع الكليـات والمعـاهـد وهو الجزء الجوهري والفاعل من مادة أصـول البحث العلمي.واستحوذت هيكلية (فان دالين)التي تبناها التربويون وأسـاتذة العلوم الصـرفة على اهتمام الباحثين في كل المجالات وأصـبحت شـائعة وتسـتخدم بشـكل واسـع .رغم إن بعض المواضـيع تبدو وكأنها أقحمت قسـريا في إطـار هـذه الهيكليـة لأنهـا تتطلـب هيكليـة أخرى من مثـل التي اشتهر بها الأستاذ علي جواد الطاهر ومن عمل بعده على خطاه وهي الهيكلية المصممة للبحوث الأدبية والإنسانية.

ومن الجدير بالذكر هنا هو إن الهيكليتان متطابقتان من حيث المضمون والاختلاف يأتي فقط من ناحية الشكل.

فهيكلية الأستاذ علي جواد الطاهر تقسم البحث:

- **المقدمة**: وتتضمن(مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، مع توطئة بسيطة لبداية متن البحث).
- **متن البحث**:ويتضـمن (المباحث والفصـول والأبواب مع إجراءات البحث من تحليل وغير ذلك).
- **الخاتمة**: وتتضـمن (النتائج والاسـتنتاجات والمقترحات والتوصيات مع سطور مكثفة يختم بها البحث).
- **قائمة المصادر والمراجع.**
- **ملخص باللغة الإنكليزية.**

في حين يقســـم مقلدي هيكليـة فـان دالين البحـث إلى أربـعة فصول وكما يأتي :

- **الفصل الأول ويسمى بفصل المنهجية :**

ويتضـــمن (مشـــكلة البحث ،أهداف البحث،أهمية البحث ،حدود البحث) إذن فأن هذا الفصـــل هنا يعادل المقدمة هناك والفرق هو إن فصل المنهجية تكون فيه تلك العناصر على هيئة نقاط بعناوين بارزه ويكتب عن كل واحدة منها على حدة بما يجعله أشبه ما يكون إلى فصل به عدة مباحث أما المقدمة هناك فالنقاط التي تتضـــمنها وهي نفس النقاط التي يتضـــمنها فصـــل المنهجية فتذكر مدمجة مع بعضها في كل متوحد.

- **الفصل الثاني ويسمى الإطار النظري:**

ويتضـــمن المباحث والفصـــول النظرية التي يحتاجها ويتطلبها البحث.

- **الفصل الثالث ويسمى الأجراءآت:**

ويتضـمن اجراءآت البحث التي تؤدي إلى النتائج .وهذين الفصلين يعادلان في الهيكلية السابقة مايسمى بمتن البحث.

- **الفصل الرابع ويسمى النتائج والاستنتاجات:**

ويتضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.وهو يعادل في الهيكلية الأخرى الخاتمة التي تتضـــمن نفس النقاط الواردة في هذا الفصل.

- **قائمة المصادر والمراجع**
- **خلاصه باللغة الإنكليزية.**

من ذلك يبدو واضـــحا وجليا إن الهيكليتان متطابقتان في الجوهر ويؤديان نفس الغرض وللباحث حرية اختيار الطريق الأنســـب الذي يوصـــله إلى أهدافه بســـهولة ويســـر وبزمن اقل.وسنتناول بشيء من التفصيل عناصر البحث العلمي بشكل عام.

مشكلة البحث:

مشكلة البحث هي المسألة التي يبغي الباحث حلها من خلال بحثه وهي الهم الذي يؤرق الباحث والقضية التي يعتقد بأنها تستوجب التوقف عندها وإيجاد حلولا لها إذن هي مسألة تحتاج إلى حل وعلى الباحث إن يوضح هنا كيف وجد بأنها مشكلة ولماذا اختارها وصاغها في عنوان يمثل موضوع بحثه ومتى أحس بهذه الحاجة وماهي الأسباب التي دعته للتوقف عندها وكيف سيتصدى لها ويعالجها .

أهمية البحث:

يذكر الباحث هنا أهمية القضية التي سيبحثها بالنسبة لمجال اختصاصه والحقل الذي يعمل فيه وللعاملين معه في هذا الحقل وللجهات ذات العلاقة بموضوع البحث وفائدة تحقيق نتائج بحثه بالنسبة للمجتمع أو للجهة التي كلفته بانجاز البحث واهميتها بالنسبة لتراكم المعرفة إزاء مسالة كونية مهمة يسعى لتحقيق تقدم ملموس على طريق تعزيز العلم والمعرفة.

أهداف البحث:

هنا يحدد الباحث هدف البحث أو أهدافه التي يريد تحقيقها من خلال بحثه ويجب أن تكون واضحة ومحددة ومنسجمة مع عنوان البحث وكذلك يجب إن تتجسد في نتائج البحث واستنتاجاته.

حدود البحث:

- الحدود المكانية : (وهي المناطق الجغرافية المثالية لموضوع البحث).
- الحدود الزمانية : (وهي الفترة الزمنية المثالية لموضوع البحث).
- الحدود الموضوعية : (وتعني تحديد المشكلة وموضوعها وحصرها بشكل واضح ودقيق).

تعريف المصطلحات:

قد يحتاج الباحث في هذا الفصـــل إن يعرف ويحدد بعض المصـــطلحـات التي ترد في عنوان البحـث والتي تحتـاج إلى تعريف.

الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من مباحث وفصـــول حســـب حجم البحث وطبيعته ومهمته وهو عبارة عن فرشة نظرية للموضوع يتناول فيها الباحث موضـوع بحثه من جميع الجوانب مسـتخدما بذلك مصادر ومراجع رصينة وموثوقة لشرح وجهات نظره من خلال عرضــه للموضـوع والخروج في نهاية الأمر بمؤشـرات واضحة ومحددة يمكنه استخدامها كأداة في تحليله لعينات البحث إن كانت هنالك عينات .

الدراسات السابقة:

قد يحتاج الباحث هنا إلى ذكر الدراســـات التي تناولت نفس الموضــوع ويبين هنا بأن هذه الدراســـات تناولت إما جانب من جوانب موضـــوع بحثه أو تناولته من زاوية أخرى أو إن تلك الدراسـات بعيدة كل البعد عن موضـوع بحثه وذلك لإثبات تفرده في تناول هذا الموضوع .

إجراءات البحث:

وهي عملية تحليل ومناقشـــة المعلومات والمعطيات وتفنيد القرائن والحوادث والآراء التي تتعلق بموضـوع البحث من اجل إقرار فرضـــيات البحث وبرهنتها وإثباتها وقد يلجأ الباحث إذا كانت لديه استبيانات ومقابلات إلى اسـتخدام قوانين رياضـية تم اســتخدامها في بحوث مماثلة وذلك لتفريق الإجابات وتصــنيفها حسب نوعيتها وبيان صدقها وثباتها واستخدامها في دعم

وجهات نظره وفرضـــياته وقد يســـتلزم عمله وجود مجتمع للبحث واختيار عينات منه لتحليلها والخروج منها بأســـس تبنى عليها النتائج والاستنتاجات.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث مجموعة الحوادث أو الأشخاص أو المدن أو الأعمال أو المؤلفات التي يشملها موضوع البحث والتي تتمتع بصفة التماثل في تعبيرها عن جوهر الموضوع والتي يتم دراستها وتحليلها واستنباط النتائج منها من خلال عينات تؤخذ منها تمثل هذا المجتمع.

عينات البحث:

هي النماذج التي يختارها الباحث بطريقة معينة من مجتمع البحـث لكي تمثـل ذلـك المجتمع ويقوم بتحليلهـا ومنـاقشـــتهـا والوصول إلى نتائج منسجمة مع أهدافه وفرضياته.

العينة القصدية:

وهي العينة التي يتم أخذها من مجتمع البحث بشـكل قصـدي أي إن الباحث يختارها بعينها لأنها تمثل من وجهة نظره جوهر الموضوع وتخدمه أكثر في تحليله وإظهار نتائجه.

العينة العشوائية:

وهي العينة التي يأخذها الباحث مع عينات أخرى عن طريق القرعة أو أي أســـلوب مماثل آخر وذلك نظرا لتشـــابه جميع العينات في مجتمع البحث من حيث الشكل والمضمون وقابليتها على إعطاء النتائج التي يتوخاها الباحث.

النتائج:

هي حصيلة العمليات الإجرائية التي قام بها الباحث في فصل الأجراءآت من تحليل للعينات وتفنيدا للآراء ومناقشـــة للبديهيات ومختلف الآراء ويجب إن تكون واضحة ومحددة وتولد من رحم

العمليات الســابقة لها بشـكل منطقي يخلو من القسـرية ولوي المفاهيم وفبركة المســـائل وإنما هي نتيجة مثل : ٢×٢ = ٤ ، فالأربعة نتيجة حتمية لهذه العملية الحســـابية ويجب إن تكون النتائج منســـجمة مع الأهداف والعنوان والفرضـــيات التي تمثل بالنسـبة للباحث أداة فحص لصـدق وصـحة نتائجه وتطابقها مع أهدافه التي وضـعها في بدية بحثه أصـلا من اجل الخروج بمثل هذه النتائج .

الاستنتاجات:

هي مايراه الباحث فهو من خلال النتائج يطرح اســـتنتاجاته الخاصــــة حول الموضـــوع وهي التي تميز الباحث وقدراته وشـخصـيته.وهي بطبيعة الحال تختلف عن النتائج، فالنتيجة أمر لاجدال فيه لكنها تخضع لاستنتاج الباحث حول تأثير هذه النتيجة ودرجة ذلك التأثير والدور الذي تلعبه في محيط موضوعه.

التوصيات:

قد يحتاج الباحث هنا أن يوصــــي بدراســـة جانب معين لم يتطرق له في دراسـته أو بدراسـة موضـوع آخر مكمل لما بحثه هو أو أية توصيات أخرى مماثلة يراها ضرورية.

المقترحات:

قد يقترح الباحث بعض المقترحات التي تتعلق بجانب معين من موضـــوع بحثـه من خلال تـدريس هـذه المـادة مثلا أو أي مقترح آخر مماثل .

المصادر والمراجع:

هنا يذكر الباحث جميع المراجع والمصـــادر التي وردت في هوامش بحثه أي التي أقتبس منها مادته البحثية، كذلك وجب عليه أن يذكر بعض المصـادر التي لم يقتبس منها مباشـرة وإنما اسـتفاد منها أفكارا اسـتخدمها هنا وهناك في ثنايا البحث.وكتابة المصادر والمراجع تحكمها بعض الأسس نذكر منها:

- يجب إن نبدأ بأمهات الكتب والمراجع الكبيرة والمهمة والمشـهورة ثم نتسلسـل ببقية المصـادر الأخرى حسـب أهميتها حتى نصـــل في نهـايـة المطـاف إلى الصـــحف والمقـابلات الشخصية.
- يجب إن تذكر المصــادر وحسـب الحقول التي ذكرناها وفق صيغة متعارف عليها حسب تسلسل الحروف الأبجدية لكي لا يكون التقديم والتأخير انتقائيا أو مزاجيا، وحسب اسم المؤلف. وإذا تسـاوى اسـمين أو أكثر بالحرف الأول ينظر للحرف الثاني وإذا تســـاوى الاســـمين بالحرف الثاني فينظر للحرف الثالث وهكذا. مثلا: أحمد شـــوقي وإبراهيم حمادة. بذلك يتقدم إبراهيم حمادة على أحمد شوقي لأن حرف الباء وهو الحرف الثاني يأتي قبل حرف الحاء ومثلا أحمد شـــوقي وأحلام الجريتلي.ففي هذه الحالة تتقدم أحلام على احمد شـــوقي لأن الحرف الثالث من اسميهما اللام والميم حيث يتقدم اللام على الميم وهكذا.
- تكتب المصــادر والمراجع بطريقتين شـائعتين يجب إن يتبع الباحث أحدها عند ذكر القائمة التي لديه من المصـــادر المختلفة.
- الطريقة الأولى:اسم المصدر- أسم المؤلف أو المؤلفين -اســم المترجم إذا كان المصـــدر مترجما- البلد الذي طبع في الكتاب - المطبعة- سنة الطبع.

- الطريقة الثانية:(وهذه أوسع انتشارا وأكثر استخداما).أسم المؤلف - اسم المصدر- اسم المترجم إذا كان المصدر مترجما- البلد الذي طبع فيه المصدر- المطبعة وسنة الطبع.

أمثلة على كتابة المصدر:

إبراهيم محمد حمدي -دراسات في الدراما الإغريقية - القاهرة -دار الثقافة للطباعة والنشر- ١٩٧٧.

بروك – المكان الخالي -ترجمة سامي عبد الحميد - بغداد - مطبعة جامعة بغداد -١٩٨٣.

بنفس الطريقة السابقة تكتب المصادر والمراجع الأجنبية.

- إذا كان المصدر عبارة عن صحيفة يومية أو مجلة علمية فيذكر اسم كاتب المقال ثم الموضوع ثم اسم المجلة أو الصحيفة ثم البلد ثم العدد ثم الشهر وسنة الطبع ثم رقم الصفحة.
- المقابلات الشخصية يذكر اسم الشخص ثم مكان وتاريخ المقابلة.
- الرسائل والأطاريح الغير منشورة:تكتب بالطريقة التالية:أسم كاتب الرسالة أو الأطروحة ثم اسم الموضوع ثم نوع الدراسة(ماجستير أو دكتوراه) ثم الجامعة ثم الكلية وسنة الطبع .
- القرآن الكريم:يذكر باسمه دون أي إضافات قبله أو بعده ويتصدر جميع المصادر والمراجع فيكتب المصدر رقم واحد.
- إذا كان المصدر من احد المواقع الإليكترونية فيكتب كما يأتي: أسم الكاتب ثم اسم الموضوع ثم أسم الموقع ثم اسم الشبكة وتاريخ النشر.

الملاحق:

إذا كان لدى الباحث جداول أو اســتمارات أو اســتبيانات أو صــور كثيرة أو خرائط أو ما شــابه ذلك فتوضــع هذه كلها في الملحق الذي يأتي بعد المصادر والمراجع جميعها.

الملخص باللغة الإنجليزية:

يقوم الباحث في نهاية بحثه تماما بكتابة ملخص مركز لبحثه لا يتعدى ثلاث صفحات باللغة الإنجليزية.

أصول البحث العلمي



لبناء البحث العلمي أصـول ومبادئ علمية تنظم عمل الباحث وتقوده لإنجاز بحثه بطريقة سـليمة ودقيقة وسـلسـة وتحقق له نتائج بحثه وفق سـياقات عالمية متفق عليها ونقول بناء البحث العلمي وليس كتابـة البحـث العلمي لان الكتـابـة هي جزء من عملية بناء متكاملة للبحث العلمي تستلزم تحضير المواد ورسم الخطة والقيام بأعمال إجرائية كبيرة منها الكتابة ومن ثم إنجاز الشـكل العام فهي بحق عملية بناء متكاملة العناصـر ومنهجية محكمة .

وتنقسـم عملية بناء البحث العلمي وفق الأصـول إلى أربعة مراحل :

- **مرحلة التحضير.**
- **مرحلة الكتابة.**
- **مرحلة التنسيق والتشكيل العام.**
- **مرحلة صورة البحث النهائية.**

وتكون هذه المراحل الأربعة منظومة متكاملة ومترابطة لبناء البحث العلمي منذ الفكرة الأولى ولغاية مناقشـة البحث بعد انجازه وهي دليل عمل للباحث وخارطة طريق تقوده بنجاح وفاعلية للوصول إلى أهدافه المفترضة.

وسنقوم في الصـفحات التالية بتناول هذه المراحل كل على حدة وبالتفصيل لأنها تمثل جوهر الموضـوع الذي نحن بصـدده وهو **أصول البحث العلمي** وأساسياته.وسنتطرق بالتفصيل إلى عملية الترابط العضـوي والمنطقي لتلك المراحل مع بعضـها لتكوين هيكل البحث المنسجم في عناصـره وجزئياته وتفاصيله من أجل إنجاز بحث يرتقي إلى مصاف البحوث العلمية الرصينة والأصيلة التي تحقق أهداف الباحث وتضـع جهوده المبذولة في طريق يجعلها محل تقدير واهتمام ويفسـح لنتائج بحثه مسـارات معبدة لخدمة المجتمع والإنسانية.

مرحلة التحضير:

تعد مرحلة التحضـــير أهم مراحل بناء البحث العلمي لكونها مرحلة تأســيســية يضــع الباحث من خلالها أســس بحثه التي بموجبهـا تبنى بقيـة المراحـل ويهيئ في هـذه المرحلـة كـل المسـتلزمات الأسـاسـية التي تدخل في صـياغة عناصـر البحث الأخرى وتعتمد عملية نجاح البحث واكتماله ورصــانة نتائجه على مدى نجاح الباحث وعنايته بصـياغة عناصـر هذه المرحلة المهمة وتتكون مرحلة التحضـير من عدة عناصـر أهمها ما يأتي :

اختيار الموضوع:

موضــــوع البحث الذي يمثل عنوانـه أول محطـة يبدأ بها الباحث الســير إلى غايته النهائية واختيار ناجح للعنوان يمثل نسبة كبيرة من شروط نجاح البحث والباحث هو المسئول الأول والأخير عن اختيار موضـوع البحث ولا يقاسمه تلك المسـئولية الأسـتاذ المشـرف رغم مشـاركته له بالمشـورة لان المطلوب أن يكتســب البحث خصـــائص الباحث الذاتية وقدراته الخاصــــة .وتتفاوت قيمة البحوث تبعا لتفاوت قدرات الباحثين في اختيار مواضـيع بحوثهم وخصـوصـية أدائهم في إنجازها وللموضـوع الجيد مواصفات وشروط أساسية تتلخص في مايأتي:

- أن يكون الموضــــوع محددا وواضـــح وغير عائم.لان الموضــوع العائم والذي يلفه الغموض والمتشــعب يجعل مهمة الباحث في اشتقاق أهداف بحثه وتحقيقها مهمة صعبة جدا إن لم تكن مستحيلة و سيجد نفسه عند الشروع بالكتابة في متاهات لها أول وليس لها آخر وهذا يجعل من بحثه مشـــوشــــا وغامضــــا ومبعثرا.

- أن يكون الموضـــوع مناســبا للمرحلة الدراســية للباحث (البكــالوريوس أو الــدبلوم أو المــاجســـتير أو الــدكتوراه) لان الموضـــوع الذي يصــلح للبحث في مرحلة الماجســتير لايصــلح للبحث في مرحلة الدكتوراه وذلك حســـب متطلبات كل شـــهادة ودرجة علمية والحال يسري كذلك على بقية المراحل .
- أن يكون جديدا ومعاصـرا وغير مطروح من قبل باحثين آخرين لكي يحقق إضافة علمية ويواكب حافات العلوم في مجال الاختصاص.
- أن يكون مجديا أي أن تكون له جدوى واضـــحة ومنتجه وإلا مـا فـائـدة الجهود التي يبـذلهـا البـاحـث والوقـت الـذي ينفقـه والمســتلزمات المادية التي يســتخدمها إذا لم يحقق الموضـــوع فوائد واضحة وملموسة للعلم والدولة والمجتمع.
- أن يستميل الموضـوع الباحث ويتصـل باختصـاصــه لأن ذلك يســـهل عليه احتمال المصـــاعب ويهون عليه بذل الجهود ويجعله شغوف بعمله فيبدع في إنجاز مهام البحث ومفرداته.
- أن تكون مادته متوفرة أي أن الموضوع يجب أن تتوفر له مصـادر ومراجع كافية لتغطية مراحله المختلفة لان اصـطدام الباحث بعدم توفر المصـادر بعد اختيار الموضـوع يمثل مشـكله قد تضـــطره إلى تغييره وفي ذلـك هـدرا للوقـت والإمكـانيـات والجهد.

ومن المصـــادر والمراجع التي يمكن الاســـتعانة بها في هذه المرحلة:

- الكتب القديمة والحديثة التي تتعرض لموضـــوع البحث والهوامش التي تحتويها والتي يمكن الرجوع إلى أصولها.
- النصوص الأصلية في طبعاتها المختلفة.
- المقالات التي تنشر في المجلات العامة والمتخصصة.

- فهارس المكتبات العامة والمتخصصة.
- المواقع المتخصصة على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنيت).
- البرامج المتخصصة على القنوات الفضائية.
- الأقراص المدمجة والشرائط المسجلة ذات العلاقة بالموضوع.
- الرسائل والأطاريح العلمية المنجزة.
- المقابلات مع الشخصيات التي لها خبرة طويلة ويمكن أن تدل بدورها على مراجع ومصادر.
- الوثائق والمخطوطات.
- دوائر المعارف والمعاجم المتخصصة والقواميس.
- الصحف القديمة والحديثة.
- المذكرات الشخصية والخطابات الخاصة واليوميات.
- استشارة الشخصيات التي يخصها البحث والتي لاتزال على قيد الحياة .
- زيارة الأماكن التي لها علاقة بالموضوع.

خطة البحث :(plan)

بعد أن ينتهي الباحث من اختيار الموضوع بشكل نهائي وحاسم بالاتفاق مع المشرف وبعد أن يتم حصر المصادر والمراجع التي تجعل من ذلك الموضوع قابلا للتحقيق والتأكد من وجودها وكفايتها يشرع الباحث بوضع خطة دقيقة ومحكمة لبحثه مهتديا بموضوعه وفرضياته وأهداف بحثه.

وتكتسب خطة البحث أهمية عالية لكونها الخارطة الأساسية التي يبنى بموجبها البحث كالخارطة التي يبنى بموجبها الدار التي نسكنها فلا يمكن بأي حال أن نبني بيتا بدون خطة أرضية محددة الأبعاد والفضاءات والاحتياجات كذلك بالنسبة للبحث العلمي فبدون خطة واضحة ومحددة ومترابطة ومتسلسلة لا يمكن أن نبني بحثا جيدا وتضيع هباءً كل الجهود التي تم بذلها في تحضير المواد واختيار الموضوع .

وخطة البحث عبارة عن تخطيط أولي لما يمكن أن يكون عليه البحث وتكون على هيئة نقاط ترتبط مع بعضها ارتباطا تراكميا منتجا باتجاه تحقيق النتائج والاستنتاجات وهذه النقاط تشكل المباحث والفصول وقائمة المصادر والمراجع أي يدعم الباحث اختياره للموضوع بتصور عام وتفصيلي لمضمون البحث وشكله ومصادره وبالطبع لكل موضوع تخطيط خاص تبعا لطبيعته وأبعاده.

وتعد خطة البحث دليلا للباحث في تنفيذ خطوات البحث وعملية جمع المادة من المصادر العلمية لكونها تمثل الهيكل العظمي لجسم البحث فهي البحث كاملا على شكل نقاط.

جمع المادة:

بعد أن يحصل الباحث على مصادره ومراجعه ويحدد مسارات البحث يبدأ في جمع المادة اللازمة للبحث عن طريق القراءة المتأنية إذا كانت المادة أساسية وبقراءة عجلى سريعة إذا كانت المادة عامة . وكلما وصل الباحث إلى معلومة تتصل بموضوعه نقلها نقلا حرفيا ووضع لها عنوان لخص مضمونها.

وهنالك طرق حديثة عديدة لجمع المادة ولكن تبقى طريقة استخدام الكارتات أو البطاقات البحثية أكثرها شيوعا لدقتها وبساطتها . وتباع هذه البطاقات في المكتبات وهي عبارة عن ورق مقوى مسطرة بمساحة تبلغ ١٠×١٥سم معدة لهذا الغرض وتباع على شكل رزم .

وعملية جمع المادة بهذه البطاقات سهلة جدا وكما يأتي:

عند قراءتنا المتأنية لأحد المصـــادر والمراجع التي حصــلنا عليها والتي تتضمن معلومات خاصة تتصل بالبحث الذي نريد بناءه .يقوم الباحث بتدوين أية معلومة لها علاقة بالبحث في بطاقة مع ذكر اسم المصدر والمؤلف ورقم الصفحة وقد تحتاج المعلومات المنقولة من المصــــدر إلى أكثر من بطاقة فيكتب الباحث على الأولى في أسفلها كلمة يتبع .وهكذا يستمر الباحث في تفريغ كافة المعلومات التي يجدها في المصـدر على بطاقات وعند الانتهاء يكتب بطاقة رئيسـية تحمل اسـم المصـدر واسـم المؤلف ومكان وسنة الطبع ويضعها فوق البطاقات التي جمعها من ذلك المصدر ثم يرزمها إما بلاستيك المستخدم للنقود أو أي شيء غير ذلك وتوضع تحت يد الباحث. وهكذا يستمر مع كافة بقية المصادر وبنفس الطريقة.

بذلك تتحول جميع المصـــادر التي بحوزة الباحث إلى رزم من البطاقات مختلفة العدد أي أن جميع المعلومات التي تتضمنها جميع المصـــادر التي جمعها الباحث تتحول إلى البطاقات المرزومة كل رزمة تمثل مصدرا أو مرجعا علمياً .

وإذا وجد الباحث من خلال عملية نقل المعلومات تلك امرأ قد يحيله إلى معلومة أخرى يحصل عليها من مقابلة خاصة مثلا فيعمل لها بطاقة يكتب عليها خاصة ويضعها في مكانها المناسب الذي يرتئيه.وقد يتذكر الباحث وهو ينقل المعلومات فكرة معينه تتعلق بأمر آخر له علاقة بالموضـــوع كذلك يكتب ملاحظته في ورقة خاصة .عندما تكتمل هذه العملية يبدأ الباحث بعملية أخرى مهمة جدا وهي توزيع المواد التي نقلها إلى البطاقات وحســب مصـــادرها يوزعها هذه المرة حســب نقاط الخطة ويبدأ من المبحث الأول فيعمل مسحا على كل الكارتات التي جمعها وكل معلومة يجدها تتعلق بالمبحث الأول يجمعها إلى بعضــــها وبرزمها بنفس الطريقة السابقة ويضع بطاقة فوقها تحمل عنوان المبحث ويستمر الباحث هكذا بالنسبة لبقية مباحث وفصول

البحث وحسب تسلسلها في الخطة بذلك يتكون لديه بحثا متكاملا بالمادة الأولية من المعلومات المنقولة من المصادر حرفيا

ومن الجدير بالذكر هنا أن الباحث وفي ضوء المواد المجمعة يمكن أن يعيد النظر بالخطة التي وضعها من قبل وقد يحدث ما يأتي:

- تعديل العنوان الرئيسي أو الفرعي.
- إعادة ترتيب المباحث والفصول.
- إدخال مباحث أو فصول جديدة.
- حذف مباحث أو فصول أو دمج بعضها ببعض.

وبالطبع لابد من موافقة الأستاذ المشرف على تلك التعديلات والتحويرات التي قد تكون عرضة للتعديل والتغيير مرة أخرى أثناء كتابة البحث.

شروط الاقتباس

أن عملية نقل المعلومات من المصادر والمراجع العلمية إلى البطاقات البحثية تسمى بلغة البحث الاقتباس ويعني اختيار المعلومة المناسبة والضرورية للبحث من المصدر مع الإشارة إلى المصدر بشكل دقيق تحقيقا للأمانة العلمية.

وللاقتباس شروط معينة وأصول يجب مراعاتها بشكل دقيق ومنها:

- ينبغي إن يكون مصدر الاقتباس أصليا ومؤلفه ممن يوثق بهم وإذا كان الاقتباس مباشرا يوضع بين قوسين في البداية والنهاية ثم يوضع بنهاية القوس رقم كي يشير نظيره في الحاشية إلى المصدر،أما إذا كان الاقتباس غير مباشر فلا توضع الأقواس ويكتفى بالرقم في نهايته وفي الحاشية .

- ضـــرورة ملائمة المقتبســـات وارتباطها بما يســـبقها من أفكار وما يأتي بعدها ومراعاة الاقتصاد في الاقتباسات وإلا جاء البحث لا ينم عن جهد الباحث الذهني وإنما على جهده العضـــلي .

- قد يكون الاقتباس بالاستشهاد أو لتدعيم وجهة نظركما قد يكون محل نقد وتعليق ومقارنة ويتوقف ذلك على الأحوال المساقة فيها .

- إذا لم يتجاوز الاقتباس ستة اسطر فيوضع كجزء عادي في البحث مع مراعاة أصول الاقتباس المباشر أو الغير مباشر أما إذا تجاوز الستة اسطر فيبتدأبها من أول السطر بعد ترك فراغ بسيط على جانبي وأعلى وأسفل المقتبس . ثم يدون سطرا فسطرا على إن يكون الفراغ بين كل سطر مقتبس وسطر آخر اقل من الفراغات المتروكة بين السطور العادية،وفي حالة الطباعة يكتب الاقتباس بحروف اقل حجما من مثيلاتها العادية.أما إذا زاد الاقتباس على صفحة كاملة فيستحسن إن يحول إلى اقتباس غير مباشر مع الإشارة إلى ذلك.

- الاقتباس لا يكون من الكتب فحسب وإنما ممكن إن يكون من المحاضرات والأقوال الشفوية والمواقع الالكترونية والبرامج المتخصصة في القنوات الفضائية شرط الإشارة إلى ذلك أصوليا.

- عند حذف جملة أو سطر من العبارة المقتبسة لأي سبب كان فتوضع نقط أفقية بمكان الجملة المحذوفة .

- يستحسن إن لا تستخدم الألقاب والوظائف مثل الأستاذ الدكتور العظيم أو غير ذلك وبفضل إن تكتب بعض المعلومات الشخصية الضرورية في الهوامش .

الهوامش والحواشي:

تستخدم الهوامش في البحث لأسباب ثلاث:

١. الإشارة إلى المصدر الذي انتفع به الباحث في موضوع معين مما يدل على إن الباحث اطلع على المصادر التي تهم بحثه واستوعب ما يخصه منها.

٢. الإيضاحات القصيرة التي يتطلبها الأمر عند بعض المواضع في البحث وهذه الإيضاحات لايمكن تثبيتها في سياق البحث لأنها ثانوية وقد تقاطع تسلسل الأفكار ولكن إذا طالت هذه الإيضاحات وكانت موسعة فإنها لا توضع في الهوامش وإنما تنقل للملاحق .

٣. التعريف بالأعلام والمدن وبعض الحوادث الغير مشهورة.

ملاحظات هامة حول الهوامش:

١. توضع الأرقام التي ترد في صلب البحث من أجل التهميش بين قوسين في نهاية الجملة المقتبسة أو نهاية اسم الشخص المراد التهميش له وفي الهامش يذكر الرقم ثم اسم المصدر والصفحة في سطر واحد .

٢. يفصل جسم البحث بخط أفقي عن الهوامش .

٣. إذا اشترك في تأليف المصدر المقتبس منه اثنان أو ثلاثة أشخاص فتذكر كلها في الهامش أما إذا زاد عدد المؤلفين عن ذلك فيذكر أكثرهم شهرة مع كلمة (وآخرون) أما إذا كان المصدر غير معروف مؤلفه فيذكر عنوانه في الهامش مع (مجهول المؤلف).

٤. إذا ما ورد اسم مؤلف المرجع أو المصدر في سياق البحث لا داعي لتكرار اسمه في الهامش وإنما يكتفى بعنوان المرجع، أما إذا ذكر اسم المؤلف ومرجعه في سياق البحث فيكتفى بذكر الصفحة في الهامش فقط.

٥. إذا كان الاقتباس عن مترجم عن لغة أجنبية قام بها غير المؤلف فيجب إن يذكر في الهامش اسم المؤلف وعنوان المرجع وصفحة الاقتباس ثم اسم المترجم.

٦. إذا كان الاقتباس من صحيفة يومية أو مجلة فإن الهامش يجب أن يتضمن عنوان المقال واسم كاتبه واسم المجلة والعدد وتاريخه.

٧. إذا اعتمد الباحث على محادثة شفوية أو محاضرة ويذكر الاسم -حديث شخصي- التاريخ فيصبح الاقتباس منه إشارة إليه.

٨. عند كتابة هامش يوضح اسما أو مدينة أو حادثة تحتاج إلى توضيح فتستخدم النجوم نجمة في المرة الأولى ونجمتان في المرة الثانية وهكذا.

٩. لا يجوز الكتابة تحت أرقام الهوامش.

الآن قد انتهت مرحلة التحضير حيث اختار الباحث موضوع البحث وجمع مصادره التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع بحثه ونقل تلك المعلومات إلى كارتات حسب المصادر ثم حسب نقاط الخطة أصبحت مواد البحث الأولية جاهزة لديه وخطة البناء للبحث استقرت تقريبا لكي يستخدمها كدليل عمل لتلك العملية المبدعة فيكون بذلك جاهزا للانتقال إلى المرحلة اللاحقة للبحث وهي :

مرحلة الكتابة:

إن عمليـة جمع المـادة وفرزهـا وتوزيعهـا على فصـــول ومبـاحـث البحـث يمكن أن يقوم بهـا الكثيرون دون اختلاف جوهري بين باحث وآخر لكن المرحلة التالية المتمثلة في عملية الكتابة هي أهم وأصعب المراحل تتجلى فيها شخصـية الباحث ورؤيته وقدراته على تذوق المادة وتصـنيفها وترتيبها والإسـهام بها بآرائه الشـخصـية وثقافته حيث تمثل هذه المرحلة لب البحث وجوهره .

وفي هذه المرحلة يبدأ الباحث بكتابة البحث وتفريغ المادة التي جمعها وصنفها في ما يسمى بالمسودة الأولى للبحث.

وقبل أن يقوم الباحث بالكتابة عليه أن يعاود قراءة المادة المجمعة والتفكير فيها حتى يكتشف إمكاناتها ويستوعب علاقات الأفكار ببعضـــها وعليه عندئذ إن ينتقي المادة الصـــالحة التي تتصل بصلب الموضوع وخاصة المادة الجديدة وغير المستهلكة ويتوجب عليه اســـتبعاد المادة التي يجدها بعيدة عن صـــلب الموضـــوع ولا تفيـده الإفـادة المثـاليـة المرجوة حتى يتجنـب الاستطراد والحشو الذي يؤثر بالسلب في قيمة البحث،فكثير من الأحيان يصعب على الباحث نفسيا إن يتخلى عن مادة بذل جهدا في جمعها إلا انه يجب إن يدرك إن تلك المعلومات التي جمعها واطلع عليها ودققها لا تخلو من فائدة له في الكثير من المجالات التي تحيط بالبحث وقد يســتفيد منها في بحوث مســتقلة أخرى والاسـتطراد والإسـهاب بلا شـك يفكك وحدة الموضـوع وتماسكه ويشتت ذهن القارئ ويخلخل البناء العام للبحث .

ولاشـك إن مداومة الباحث على الإطلاع على معلوماته التي جمعها يفيد الباحث في احتمالية تعديل الخطة فقد ينصـــرف البـاحـث عن نقطـة معينـة أو يعـدلهـا أو يكتشـــف بـديلا لهـا أو استحداث نقطة أخرى تبعا للمعلومات التي تقوده لترتيب

السياقات بما يعزز رصانة البحث وقوته .وعلى الباحث هنا إن يفلتر معلوماته وينقيها من الشوائب التي رافقت عملية تجميع المعلومات وبذلك عليه إن يراعي الملاحظات التالية :

- مراعاة الترتيب الزمني للمباحث والفصول والأبواب وكذلك مراعاة ترتيب المادة العلمية تاريخيا.
- مراعاة التناقضات والاتفاقات في المادة المجمعة وتنسيقها باتجاه وحدة الموضوع وجعله موحدا متماسكا ومتسلسلا.
- عليه إن يبدي رأيه في المادة المجمعة بعد إن يستوعبها ويفهمها ويضع كل شيء في مكانه الصحيح الأمر الذي تبدو من خلاله شخصية الباحث جلية وواضحة ومؤثرة وحاسمة.
- إن يدقق جيدا في كل ما جمعه من استشهادات للآخرين فهو مسئول عنها فكريا ومصدريا طالما تبناها .
- تحاشي تكرار المعاني والعبارات المطروقة في البحث نفسه .
- تحاشي المبالغات والجدل العقيم والمجاملات والهجوم الضاري المتطرف ولا داعي للإصرار على برهنة البديهيات والمسلمات .

بعد ذلك يبدأ الباحث بكتابة البحث في ما يدعى بالمسودة الثانية وهي خطوة متقدمة عن المسودة الأولى من حيث صياغة عناصر البحث حيث تتحقق في هذه المسودة الوحدة العضوية لجميع عناصر البحث والتأكد من صحة وسلامة البناء وكذلك فحص الإجراءات والتأكد من كونها مترابطة منطقيا وإنها تؤدي بشكل حتمي إلى النتائج المتوخاة وإزالة جميع الشوائب والعوائق التي دخلت في غفلة من الباحث إلى ثنايا بحثه وتصحيح كافة الأخطاء التي وردت في المسودة الأولى مستخدما بوصلته الأساسية التي يحتكم إليها في الصراع مع مادة بحثه ألا وهي

خطة البحث عند ذلك يكون الباحث قد أتم بحثه من الناحية الهيكلية والعضـــوية إلا انه تبقى أمور أخرى تتعلق بتحســـين وتجميل وتنظيم عناصر البناء وهذه تجعله بعد إن ينجز المسودة الثانية إن ينتقل إلى مرحلة أخرى تعالج ذلك وهي :

مرحلة التشكيل العام :

تعد مرحلة التشــكيل العام جزءا متقدما لا يتجزأ عن مرحلة الكتابة وهي المرحلة النهائية التي يقوم بعدها الباحث بكتابة البحث في المبيضـــة الأولى الجاهزة للطبع وتتمثل مرحلة التشكيل العام في:

سلامة اللغة:

سلامة اللغة هي الوسيلة الأساسية التي يستعين بها الباحث في توصيل أفكاره وتشمل سلامة اللغة ما يأتي:

- صـــحة قواعد اللغة والإملاء. وإذا لم يكن الباحث متمكنا من ذلك فعليه إن يســتشــير من يجيدها ويعرض بحثه على مقوما لغويا مختصا.
- وضـــوح اللغة وجمالها.وليس معنى هذا الاســتغراق في الزخرفة اللفظية وترصيع العبارات بالكلمات الغريبة والعبارات الطويلة الجوفاء.
- اتســـاع معجم الباحث اللغوي وقدرته على انتقاء الألفاظ الصحيحة والسليمة.
- عدم استخدام الكلمات الأجنبية إلا إذا كانت اصطلاحية.
- تركيز المعنى بأقل عدد ممكن من الكلمات حتى لا تصبح الجملة طويلة إلى درجة غير مستحبة.
- تجنب تكرار المعاني والكلمات والأفراط في المبالغة.

- تجنب ما أمكن أستخدام ضمير المتكلم و(نحن) و(رأينا) و(أنا لاأوافق) .ومراعاة تشكيل بعض الكلمات بسبب طبيعة اللغة العربية حتى يتضح معناها وطبيعة استخدماها .

والى جانب سلامة اللغة يجب مراعاة التنظيمات الشكلية التي تتطلبها اللغة العربية مثل:

- الفصل في البحث أو المبحث يتألف من فقرات،كل فقرة تتألف من مجموعة من الجمل تتفق فيما بينها على شرح أو توضيح معنى معين ، ولهذا ينبغي إن تستقل الفكرة في الفقرة وتبرز للعين كما تبرز للعقل.

- بمعني إن تبتدئ الفقرة من أول السطر بعد ترك فراغ وتنتهي بنقطة ،وقد يترك بين كل فقرتين فراغ بسيط قد يبلغ مرة ونص المرة المسافة بين سطورالفقرة أو ضعفه.

- وينبغي إن تعالج الفقرة فكرة واحدة كما لو أنها موضوع قصير جدا ومستقل لذاته إلا أنه بلا عنوان .

- يجب إن تتصل تلك الفقرات فيما بينها فكريا وإلا أصبحت حشوا لامعنى له يضر بتماسك ووحدة البحث.

علامات الترقيم:

سبق وأن أكدنا على ضرورة إتقان الباحث لقواعد اللغة العربية وقواعد الإملاء والآن نؤكد على وجوب العناية بعلامات الترقيم وأشهرها :

- **الفارزة**: وتستخدم عند تمييز بعض الكلام عن بعضه ويصمت القارئ عندها قليلا.

- **الفارزة المنقوطة**: توضع بين الجمل التامة ولكنها في مجموعها ترتبط بمعنى واحد مثل(خالد محارب شجاع ؛وأخوه مفكر كبير).

- **النقطة**. توضع في نهاية الجملة التامة المثبتة.
- **النقطتان**: لتوضيح ما قبلها.
- **علامة الاستفهام**: توضع عقب جملة الاستفهام .
- **علامة التعجب** : توضـــع في نهاية الجملة التي تعبر عن فرح أو حزن وتأثر أو استغاثة أو تأسف مثل واأسفاه ! ياللهول!
.
- **القوس** : توضع بينه الجمل الاعتراضية أو تفسير شيء.
- **القوســان المعقوفان**: يحصــران ما أضــيف على النص الأصلي لزيادة الإيضاح.
- **علامة التنص**.:«.......» يوضــــع بينهما كل كلام ينقل بنصه وحرفه.
- **الداش**: - توضع في أول سطور الحوار إذا استغني عن تكرار الاسم كما تستخدم بين العدد والمعدود.
- **الداشان** : - .... - توضع بينهما الجمل الاعتراضية .
- **علامة الحذف**:.......الموضـــوع:أفقية لا تقل عن ثلاثة وتوضع مكان المحذوف.

بعد إن ينجز الباحث كافة فصول البحث في صورتها النهائية التي تكون فيها جاهزة للطبع يجب إن يولي اهتمـامـا كبيرا بصــورة البحث النهائية لأنها تعد من المســتلزمات الأســاســية للبحث وهي:

١. الصفحة الأولى:وتكون عادة على هيئة غلاف أنيق من مختلف الأشـــكال والألوان وفي الرســـائل العلمية يكتب عليها بالخط المذهب ويكون الغلاف من الورق المقوى السميك ويكتب على الصفحة الأولى ما يأتي:

- عنوان الموضوع :ويكون في وسط الصفحة وبخط كبير .
- تحته مباشرة يكتب اسم الباحث بخط اقل حجما.
- تحت اسم الباحث تكتب الجهة العلمية التي يقدم لها البحث والغرض منه.
- تحت اسم الجهة العلمية يكتب اسم الأستاذ المشرف على البحث.
- تكتب السنة التي تم فيها انجاز البحث.

٢.تكون الصفحة الثانية نسخة من غلاف البحث ولكن على ورق عادي.

٣.بعد الغلاف الثاني يبدأ معظم الباحثين بحثه بآية قرآنية لها علاقة بالعلم.

٤.تلي ذلك صفحة خاصة للإهداء وفيها يهدي الباحث بحثه إلى من يشاء .

٥.بعد هذه الصفحة يخصص الباحث صفحة عنوانها(شكر وتقدير)يتوجه فيها بالشكر لمن وقف معه وساعده في انجاز بحثه بمختلف مراحله .

٦.يعقب هذه الصفحة صفحة أو أكثر للمحتويات وفيها يكتب الباحث محتويات البحث على شكل عناوين.

٧.يكون ترقيم الصفحات ابتداءا من الآية القرآنية وحتى نهاية المحتويات بالحروف الهجائية أ.ب.ج.د. وهكذا

٨.بعد ذلك يفرد الباحث صفحتين أو أكثر لملخص البحث حيث يلخص فيه أهم ما ورد في بحثه بشكل مركز ومكثف.

٩.بعد ذلك يبدأ البحث بالترقيم الطبيعي ١,٢,٣.وهكذا.

وبذلك يكون الباحث قد أنجز بحثه تماما ويصـــبح البحث جاهزا لتقديمه للجهة العلمية التي قرر الباحث ســـلفا تقديمه لها لكي يتم تقويمه ونشره وإعلانه والاستفادة منه.

والله ولي التوفيق .

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم الدليمي

القاهرة ٢٠١١

الفهرس